

(74) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول المصنف رحمة الله تعالى ومنه اي من المحسنات اللفظية السجع السجع والناس الان يقولون السجع فلينظر في هذا فلينظر فيه. لكن المعروف عند العلماء انه السجع - 00:00:00

قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي هو اي السجع او السجع في النثر كالقافية في الشعر كالقافية في الشعر من جهة وجوب التواطؤ في كل حرف نعم في كل على حرف في الآخر - 00:00:26

طيب نقول هذه القصيدة على قافية قافية هكذا. قافية راء قافية لام مثل معلقة امر رقية ثقافيتها ايش؟ لام نبكي طيب اه فالحاصل ان السجى قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى - 00:00:48

وقد يطلق على نفس توافقها ومرجع المعنيين واحد طيب وهو ثلاثة اضرب مطرف متى يقال له مطرف؟ السجع المطرف قال ان اختلافا اي ان اختلافا هاي الفاصلتان اختلف في ماذا؟ في الوزن - 00:01:11

فهذا يقال له المطرف سمي مطرفا لانه خارج في التوغل. لانه خارج في التوغل في الحسن الى الطرف. بخلاف غيره. او لان ما وقع به التوافق بين انما هو الطرف وهو الحرف الاخير دون الوزن. انظروا المثال نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم - 00:01:37

واضح الشاهد فان الوقار والاطوار مختلفة لماذا؟ مختلفان وزنا نعم مثلا الحرف الثاني في وقار الذي هو القاف متحرك والحرف الثاني في اطوار ساكن. فواضح الفرق بينهما في الوزن طيب - 00:02:01

ثم وقع على وزن فعال واطول على وزن افعال تمام في بينهما فرق قال السبكي وينبغي ان يكون المعتبر هنا الوزن الشعري لا الوزن التصريفي والوزن الشعري اي العروضي ومقابلة مطلق حركة بمطلق حركة وان اختلف نوع الحركة. مقابلة الضمة بفتحة - 00:02:27 والوزن التصريفي مقابلة حركة بنوع حركتها مقابلة ضمة بمتلها. ولا يمضغ في الوزن العروضي ايضا الى كون الحرف اصليا او زائدا على كلنا طيب الثاني السجع المرصع والا اي وان لم يختلفا في الوزن بل اتفقا فيه - 00:03:03

كما اتفق في التقافية فان كان ما في احدى القرینتين من الالفاظ او كان اکثره اي اکثر ما في احدى القرینتين مثل ما يقابلها من القرينة الاخرى في الوزن والتقوية اي التوافق على الحرف الاخير - 00:03:26

فلهذا يقال له ايش؟ قال فترصيع اي يسمى بالسجع المؤلى بالترسيب او سجلوا السجع المرصع وسمي بذلك تشبيها له بالترصيع لغة وهو جعله احدى اللؤلؤتين في العقد في مقابلتي الاخرى - 00:03:43

نحو وهذا من كلام الحريري اوردناه في مناسبات اخرى. فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجه وعظه واضح؟ يطبع ثم قال يقرع افجاع ثم قال اسمع - 00:04:01

جواهر مقال زواجه لفظه ثم قال وعظه واضح السجائر فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابلها من قرينة الاولى واما لفظ فهو الذي هو الضمير في بداية الكلام فلا يقابلها شيء من الثانية - 00:04:21

نعم آلا يضر لا يضر. قال ولو قيل بدل الاسماء الاذان كان مثلا لما يكون اکثر ما في الثانية موافقا لما يقابلها. لان الاذان ليست موافقة لايش؟ للاشجاع اقول نعم ليس موافقة للاشجاع في التخفيف لان اخر الاشجاع العين - 00:04:39

وكأنه يريد ان يقول اسماء اسماء واخر الاذان نون هذا الدسوقي نعم. طيب. ثم قال السجع المتوازي. ما هو السجع المتوازي؟ قال والا

فمتوازن اي وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابلها - 00:05:00
من الاخرى فهو السجع المتوازي سمي بذلك لتوازي الفاصلتين. ما معنى توازي اي توافق الفاصلتين؟ وزنا وتقافية دون رعاية غيرهما
00:05:25 نحن فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة نعم الاتفاق حصل في ايش؟ مرفوعة وموضوعة -
لكن كما ترون سرر واكواب اختلف اختلف في الوزن والتحفية قال وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا. فالعاصفات عاصفة
لان مرسلات على وزن ايش؟ مفعولات. وعاصفات على وزن فاعلات - 00:05:55
تمام؟ اذا اختلف في ايش؟ اختلف في الوزن فقط ولم يختلفا في التقافية لم يختلفا في التحفية نعم بخلاف سرر واكواب اختلفا في
امرین في الوزن وفي التقافية فوازن سرور مختلف عن وزن اكواب وقافية سرر وقافية اكواب الباء - 00:06:29
هذا الصورة الثالثة. الصورة الثالثة وقد يختلف التقافية فقط يعني الوزن متعدد لكن تقافية مختلفة كقولنا حصل الناطق والصامت
وذلك الحاسد والشامت نعم الشاهد ايش؟ حصل وهكذا هذان اتفقا في الوزن كالاهم على وزن فعله. لكن قافتلتها ايش؟ قافتلتها
مختلفة. قافية الاول لا مغافية الثانية هل كان - 00:06:55
نعم نعم والسجع في الصامت والشامت واضح. طيب حصل الناطق والصامت اي انعم الله علي فملكت الناطق وهو الرقيق رقيق الذي
هو العبيد. والصامت كالخييل والعقار. فحصل كما ترى على وزنها لك - 00:07:31
الكلمة الاولى ايش؟ لام والثانية كاف وكذا يقال في الكلمة ناطق وحاسد نفس الاشكال. ناطق حاسد اتفقا في الوزن. اتفقا في الوزن
لكن اختلفا في التحفيف. هذا هذا الصورة الثالثة من - 00:07:59
صور الشجع المتوازي واما صامت وشامت فهذا هو الذي فيه السجع فلابد فيهما من التوافق وزنا وقافية لأنهما فاصلتان ثم اي بعد
ان لا تتساوى قرائنه فالاحسن ما طالت قرينته الثانية - 00:08:13
يعني نحن عندنا قرينات القرينة هي اشبه ما تكون يعني بالجملة او بالفقرة طيب هذا احد من باب التقريب يعني لكن هم لهم
اصطلاحات خاصة ماذا يقولون؟ متى يقولون قرينة؟ متى يقولون فقرة الى اخره. لكن باختصار شديد ما طالت قرينته الثانية -
00:08:35
من الجملة الثانية تكون اطول من الجملة الاولى باختصار. نحو انظر الایتين والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. ايها اطول
الثانية الثانية والتبع موجود هواء غوا فيقول لك هو - 00:08:52
الاحسن ثم اي بعد ان لا تتساوى قرائنه فالاحسن ما طالت قرينته الثانية نعم طيب او قرينته الثالثة. يعني ما طالت قرينته الثالثة
نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي من التسلية - 00:09:11
وهي الاحراق بالنار انظر الان الثالثة كيف طويلة. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اذا عندنا غلوه صلوه فاسلكوه تمام؟ لكن
القرينة الثالثة التي هي الجملة الثالثة اطول من الاولى والثانية - 00:09:53
قال ولا يحسن ان يؤتى قرينة اي ان اي يؤتى بعد قرينة قرينة اخرى اقصر منها. قصرا كثيرة اخيرا هذا ليس بحسن ان تكون الاولى
ان ان تأتي بالجملة الثانية اقصر من الاولى قصرا شديدا - 00:10:13
هذا يعني ليس بحسن. لأن السمع قد استوفى امده في الاول بطوله. فإذا جاء الثاني اقصر منه فإذا جاء الثاني اقصر منه كثيرا يبقى
الانسان عند سماعه كمن يربد الانتهاء الى غاية فيعثر يعني يسقط دونها. جميل جدا - 00:10:37
اي نعم. فإذا ان تأتي بجملة الطريقة تأتي بجملة ثم الجملة الثانية التي يسميها المؤلف قرينة تأتي بالقرينة الثانية قصيرة قصرا
شديدا. هذا ليس بحسن. اما لو كان قصيرا لكن ليس قصرا شديدا - 00:10:58
فهذا لا بأس به لأنه ورد في القرآن انظر الى قوله تعالى الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم فيه تضليل تظليل فجع
صح؟ لكن الاولى اطول من الثانية صح ولا لا؟ نعم - 00:11:15
القائمة الثانية اقصر لكن هل هذا يضر؟ نقول لا. لماذا؟ لأن القصر هنا ليس بشديد. بل هو خفيف فالجملة الاية الاولى زادت على
الثانية بكلمتين نعم كما فصله عندك الدسوقي في الحاشية - 00:11:35

ثم قال اذا يعني افضلها ان تتساوى القراءتان هذا هذى افضلها وهو الذي يقال له ايش؟ السجع المرصع مثل فهو يطبع الاشجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه - 00:11:56

المهم اذا تساوت القراءتان يعني ليست احدهما باطول من الاخر او باقصر من الاخر فهذا يعني افضل افضل أنواع السجائر يليه ما طالت قرينته الثانية ويليه ما طالت قرينته الثالثة - 00:12:17

تمام؟ اما اذا قصرت القراءة الثانية فينظر ان كان قصرا شديدا فليس بحسد. وان كان قصرا خفيفا فهو حسن لوروده في القرآن ثم قال الاشجاع مبنية على مبنية على سكون الاعجاز - 00:12:34

قال والاذكاء والاشجاع والاشجاع مبنية على سكون الاعجاز اي ان سكون الاعجاز اصل يبني عليه تحصيل السجع وهو واجب عند اختلاف الحركات الاعرابية ومستحسن عند اتفاقها تمام؟ واجب يجب عليك ان تسكر متى اذا اختلفت الحركات لانك لو نطقت بالحركة وفقا للقواعد الاعرابية ستختل الشجاعة - 00:12:50

اما اذا كانت الحركة العراقية متفقة فليس بواجب عليك التسكت لكنه يكون حسنا يقول والافجاع مبنية على سكون الاعجاز اي او اخر فواصل القرآن. الاعجاز جمع عجز والعجز هو اخر فاصلة القراءة - 00:13:22

اد لا يتم التواطؤ والتزاوج في جميع الصور الا بالوقف والسكون كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو ات انظروا الان في كلمة مثلا لو اسكنها تخيل لو اني قلت ما ابعد ما فات - 00:13:42

وما اقرب ما هو ات هل يحسن هذا؟ لا يحسن الاشجاع مبنية على سكون الاعجاز طيب فقال اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع لان التاء منفتحة مفتوح ومن ات - 00:14:06

منور مكسور كما ترى. اذا حتى تستقيم لنا السجعة يا شباب باختصار لابد من التسكتين ونقول ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو ات لا نحرك واضح؟ طيب ما حكم التسكتين هنا واجب - 00:14:25

لان اختلاف الحركة في الاول فتح وفي الثاني كسر منون لكن لو فرضنا ان كلاهما ان كليهما متفق في الحركة العربية يعني الاول مبني على الفتح والثاني ايضا مبني على الفتح. حينئذ هل يكون التسكتين واجبا؟ لا يكون مستحسنا سنة - 00:14:41

يكون مستحبنا ثم قال عدم اطلاق السجع في القرآن هل يجوز ان نقول عن القرآن ان فيه سجعا هل يجوز هذا؟ فيه خلاف. قال قيل ولا يقال في القرآن افجاع - 00:14:58

لماذا؟ رعاية للادب وتعظيمها طيب ما الاشكال في الكلمة سجع؟ لماذا لا تطلق على القرآن؟ قال اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوه هدير الحمام ونحو الحمام مثل كتصوب الناقة هذا يقال له ايضا هدير - 00:15:13

فكل من هدير الحمام وتصوب الناقة يقال له السجع والاجل هذا المعنى الاصلي اللي تورع بعض العلماء من ان يطلقها على القرآن. هذا هذى العلة الاولى وقيل لعدم الاذن الشرعي - 00:15:34

ليس عندنا دليل يبيح لنا استعمال هذه الكلمة لا من القرآن ولا من السنة هذا هو رأي بعض العلماء. قال وفيه نظر. هذا الكلام فيه نظر. اذ لم يقل احد بتوقف امثال هذا على اذن الشارع - 00:15:51

يعني لم يقل احد من العلماء انه لا يجوز ان نطلق لفظة يعني نعبر بها عن عن اسلوب من اسلوب القرأن الا اذا جاء دليل شرعي يقول لم يقل احد هذا. وانما الكلام في اسماء الله تعالى. اسماء الله عز وجل نعم توقيفية. لا نطلق للفظة الا باذن شرعي - 00:16:05

لكن هذه مصطلحات قال بل يقال للاشجاع في الاذن اذا كنا لا نقول للقرآن آسجاع او القرآن فيه سجع او سجع ماذا نقول اذا؟ قال بل يقال الكلمة الاخيرة من الفقرة فواصل - 00:16:23

يقال يقال الافجاع في القرآن اعني الكلمة الاخيرة من الفقرة الكلمة الاخيرة من الفقرة والنجم اذا هو مظل صاحبكم وما غوى الالف تمام هذا هذا الحرف الاخير الذي اتفق في الآيتين - 00:16:43

نحن في غير القرآن نسميه سجع طيف القرآن اذا اردت ان ت TORU ماذا اسميه؟ نسميه فاصلة تسميه فاصلة. والجمع فواصل قالوا لانهم اخذوه من قوله تعالى فصلت اياته فصلت اياته فكانها فصلت لفظا ومعنا - 00:17:02

والله اعلم مسألة هل السجع مختص بالنشر قال وقيل السجع غير مختص بالنفر بل قد يأتي في ايش ؟ في النظم. ومثاله من النظم قوله وهو ابو تمام - [00:17:22](#)

تجلى به رشدي واثرت به يدي واورى به زندي والسجع فيه واضح. تجلى به رشدي واثرت اي صارت ذا ثروة اثري زيد اي صار ذا ثروة مثل اورق الشجر اي صار ذا ورق - [00:17:40](#)

اثرت اي صارت ذا ثروة به يدي اثرت يدي. يعني اثري هو اطلق اليد واراد نفسه وفاض به تمدي. الثمت مرت بنا هذه اللحظة عين في نظم في نظم الاج الرومية لابن عبيد ربه - [00:18:09](#)

لعيبد ربه قال عبيد ربه محمد مرت بنا هذه اللحظة هناك في النظم اه نعم اذن الثمت هو الماء القليل والمراد ها هنا الماء القليل. او المال نعم. يعني هو يأتي معنى المال القليل هذا هو اصله. لكن الشاعر قصد هنا - [00:18:29](#)

باللام اذا اصل التمد هو الماء القليل لكن مراد الشاعر المال القليل. طيب. واورى به زندي. اورى اي صار ذا ورى طيب اذا السجع واضح في هذا البيت ومن السجع على هذا القول اي القول بعدم اختصاصه بالنشر - [00:18:51](#)

قول من يقول انه يأتي في ايش ؟ في النظم ايضا. ما يسمى التشطير. وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها اي السجعة التي في الشطر الآخر كقوله وهو ابو تمام ايضا - [00:19:24](#)

تدبر معتصم بالله منتقم لله مرتفب في الله مرتفب نعم معتصم منتقم. مرتفب مرتفب تدبر معتصم بالله منتقم لله مرتفب في الله مرتفب. في الله اي راغب فيما يقرره من رضوان الله. مرتفب اي منتظرة ثوابه او - [00:19:44](#)

عقابه الشطر الاول فجأة مبنية على الميم. كما ترى معتصم منتقم. والثاني سجعة مبنية على ايش ؟ على الباء. مرتفب مرتفب. والله نلتقي بعد ذلك الى محسن جديد من المحسنات اللغوية وهو شيء يقال له الموازنة - [00:20:13](#)

وما هي الموازنة؟ قال ومنه اي من اللفظ الموازنة وهي تساوي الفاصلتين اذا عرفنا الفاصلة نعم هي الحرف الاخير او الكلمة الاخيرة من الفقرة الكلمة الاخيرة من الفقرة قال الموازنة وهي تساوي الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او المصراعين - [00:20:34](#)

الفقرتين في النثر والمصراعين في في الشعر قال تساوي الفاصلتين في ايش ؟ في الوزن دون التقافية يتفرقان في الوزن ويختلفان في القافية. القافية يعني الحرف الاخير من الكلمة. نحو ونمارة مصفوفة وزرابي مبثوته - [00:21:10](#)

واضح ؟ مصفوفة مبثوته كلاهما متساويان في الوزن على وزني مفعوله لكنهما اختلفا في ايش ؟ اختلفا في التقافية الكلمة الاولى قافيةتها ايش ؟ فاء اصبح بالصفوف والتاء هذى زيادة والثانية الكلمة الثانية مبثوته مبثوث قافية - [00:21:29](#)

ولا عبرة بتأليف بتاء التائيت في القافية على ما بين في موضعه. يقصد ايش ؟ في علم القوافي. فانهم ذكروا في علم القوافي ان تاء التائيت ليست من حروف قافية ان كانت تبدل هاء في الوقف. كما في هذا المثال - [00:21:57](#)

مصفوفة والا اي ان لم تبد التاء هاء فهي تعتبر تعتبر في التخفيفية مثل ماذا ؟ مثل تاء بنت. فاذا وقفت على بنت لا تقلبها الى هاء فهنا تعتبر الذهب طيب - [00:22:11](#)

هذا هو الموازنة. تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقافية. طيب ننتقل الى المماثلة ما هي المماثلة ؟ قال واذا تساوي الفاصلتان في الوزن دون التقافية ننظر فان كان ما في احدى القرینتين من الالفاظ - [00:22:30](#)

او اكتره مثل ما يقابلها من القرينة الاخرى في الوزن خص هذا النوع من من الموازنة باسم المماثلة. اذا المماثلة نوع من ايش ؟ نوع من الموازنة. نوع خاص من الموازنة - [00:22:45](#)

وهي لا تختص بالنفر كما توهنه البعض ولا بالنظم على ما ذهب اليه بعض بل تجري في القبيلين يعني تأتي في نثرا وشعرنا فلذلك اورد الغزويني مثالين. المثال الاول نفر والثاني شعر. نحو واتيناهم الكتاب المستبين. وهديناهما الصراط المستقيم - [00:23:03](#)

في كل من القرینتين في كل من الایتين عندنا اربع كلمات نعم اربع كلمات غير الفاصلة طيب وهي الفعل اتى وفاعله اتينا نال فاعلين ومفعولاه وهو الهمزة في اتينا اتيناها - [00:23:30](#)

والهاء ايضا في هدinyaها. اذا اتيناهم وهدinyaها فعل وفاعل ومفعول تمام؟ فعل وفاعل ومفعول والتواافق بينهما في ثلاثة من الاربعة
ولا تخالف الا في الفعل. فهذا مثال لما تساوى فيه الجل في الوزن - [00:23:58](#)

تساوى فيه الجل في الوزن. يعني المعمظ معظم الكلام واتيناهم مقابلا وهدinyaها نعم طيب اذا واتيناهم وهدinyaها هذا له
مفعولان هما هذا المفعول الاول والكتابة المفعول الثاني وهدinyaها له مفعولان الظمير والصراط - [00:24:23](#)

تمام هلا اذا اتيناهم تقابلها ادinyaها نعم اتيناهم الكتاب وهدinyaها الصراط فعل وفاعل ومفعول اول مفعول ثانٍ. نعم الكتاب يقابل
الصراط والمستقيم يقابل المستبيين يقول ولا تختلف الا في الفعل لان الاول فعله اتي والثاني فعله هدى - [00:24:57](#)

هذا مثال لما تساوى فيه الجل في الوزن. نعم. فالكتاب عن وزن فعال والصراط ايضا على وزن فعال. المستبيين نفس وزن المستقيم.
وهكذا. طيب وقوله هذا الان مثال في الشعر قوله وهو من ابو تمام - [00:25:28](#)

ما هالوحشى الا ان هات اوانس اسمها الوحش الا انها تاء وانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل. منها الوحشى جمع مهاتن وهي البقرة
الوحشية. الا ان هات اي هذه النساء اوانس - [00:25:47](#)

هذى الفرق بينها وبين الفرق بين بين هؤلاء النسوة وبين مها الوحش متتوحشة وهذه اوانس عكس الوحشى طيب قال
الخط انا ان تلك ذوابل. قنا الخطى - [00:26:06](#)

الا ان تلك القناة جمع قناة وهي الروح وكتت اذا كسرت وكتت اذا غمزت قناة قوم يعني روح القوم الخط موضع تصنع فيه
الرماح وتنسب اليه واظن انه في شرق الجزيرة العربية في المنطقة الشرقية - [00:26:27](#)

ذوابل توابل وهذه النساء نواظر يعني الرماح وكأنه يعني آآيشبه النساء يعني قامت النساء بالرمي ويقول لك الفرق بينهم ان الرماح
ذوابل وهذه النساء نواظر ثم وقبلها شبه النساء بمهما الوحش قال والفرق بينها تلك متتوحشة وهذه يعني اوانس - [00:26:48](#)

طيب والمثالان نعم. والمثالان مما يكون اكثر ما في احدى القرینتين مثل ما يقابلها من الاخرى لعدم تماثل اتيناهم وهدinyaها في الاية
لا لا يتمثلان ماذا؟ في الوزن طيب وكذا عندك في هذا البيت - [00:27:19](#)

هات وعنده تلك لا يثبت الان تمام طيب فاذا عندك هنا انظروا في البيت لها تقابلها ايش؟ قناة الوحش تقابلها الخط الا ان ان
هات هنا حصل عدم التواافق. فهات لا تواافق ماذا؟ لا تواافق تلك - [00:27:45](#)

طيب تقابل ايش؟ تقابل ثوابل ثم قال ومثال الجميع كيف يعني الجميع؟ يعني ما تساوى فيه جميع ما في احدى القرینتين. جميع ما
في الجملتين سواء كان نثرا او شعرا - [00:28:27](#)

تمام ما تساوى فيه جميع ما في احدى القرینتين مع جميع ما في الاخرى نعم ما مثاله مثاله قول ابي تمام الامس عندنا مصراعان
كلها كلها متتوافقان قول ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا - [00:28:43](#)

نعم هو نسبها الى ابي تمام لكن المحقق يقول لم يجدها في ديوانه وفي المطول انه للبحترى وهو في ديوانه نعم والبيت هذا اه
مشهور في وصف معركة حصلت بين رجل شجاع - [00:29:17](#)

وبين اه الاسد نعم هذا البيت يعني يتكلم عن قصة حقيقة يقولون وقعت بين رجل شجاع تقاتل مع اسد تخيلوا يعني فهو يصف
مشهد من مشاهد هذا القتال بان هذا الاسد تورط مع هذا الشجاع - [00:29:36](#)

ماذا فعل مرة يقدم مرة يحجم. الاسد متى احجم الاسد عن الشجاع؟ قال فاحجم لما لم يجد فيك انت ايها الشجاع. لم يجد فيك
مطمعا عرف انك شجاع ولا يطمع فيك ولا يستطيع ان يفعل لك شيئا. فماذا فعل؟ احجم هرب - [00:29:55](#)

وهذا حصل او الناس الناس شهدوا هذا. طيب اعجب تراجع لما تراجع تورط لماذا؟ لم يجد مكانا للهروب فاضطر الى ايش؟ اضطر
الى الرجوع الى مقالة المقالة الشجاع لذلك يقول واقدم اي الاسد. لما لم يجد عنك مهربا - [00:30:17](#)

هو حاول ان يهرب منك. هذا الاسد حاول ان يهرب لكنه لم يجد مهربا. لم يجد مكانا للهروب فرجع اليك طبعا التواافق بين جميع
المصراعين واضح جدا تواافق تساوى فيه جميع ما في احدى القرینتين مع جميع ما في الاخرى. احجم اقدم. لما لم يجد يجد -[00:30:42](#)

فيك عنك وكسر الفاء وفتح العين لا يضر حصل توافق في مطلق الحركة. هذا متحرك هذا متتحرك طيب فيك عنك. طيب مطعم انا وزني ما افعل تقابلها مهرب. انا وزني ما افعل ايضا. توافق في كل الكلمات. هذا هذا بديع جدا - 00:31:08

هذا يقال له المماثلة. وقد كثر ذلك اي مماثلة وقد خصوصا هذا النوع الاخير الذي هو التوافق في جميع القرينتين قال وقد كثر ذلك في الشعر الفارسي واكثر بداخ ابي الفرج الرومي من شعراء العجم على المماثلة - 00:31:29

وقد اختفى الانورى اثره في ذلك. الانورى ايضا من شعراء الغرس. ثم قال القلب ما هو القلب؟ قال ومنه اي اللغطي اللغطي القلب ما هو القلب؟ وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كان - 00:31:51

حاصل يعني النتيجة بعينه هو هذا الكتب ويجري هذا في النظم والنشر كقوله وهو القاضي الارجاني يقول مودته تدوم لكل هول؟ وهل كل مودته تدوم؟ اقرأ البيت من اليسار سياتيك بنفس الكلام - 00:32:08

اقرأهم من اليسار نفس الشيء في مجموع البيت. وقد يكون ذلك في المصراع كقوله ارانا الله هلاا انارا ارانا الله هلاا انارا نعم اقرأها من اليسار. ارانا اراء الله هي لا - 00:32:29

نعم الى نعم ارانا الهلال هلاا انارا. نعم، فهنا حصل القلب في ماذا؟ في المصراع وهو الثاني وهو الثاني طيب المصراع الثاني لو قلبه يعني شاهد المصارعين يقول دسوقي شافت المصارعين انه اذا قلب المصراع الاخير خرج المصراع الاول - 00:32:58 المشروع الاخير اللي هو هلاا انا انارا اذا قرأتها من عكس تصبح ارانا ارانا الله. ارانا الله. نعم. واذا قلب المصراع الاول. خرج المصراع الاخير جربوا انتم وفي التنزيل القرآن الكريم كل في فلك اقرأها من اليسار نفس الشيء. كله في فلك. وقال تعالى وربك فكبر. اقرأها من اليسار ربك - 00:33:37

فكرة نعم بالباء حرف العطف الذي هو الواو في اول الاية طيب والحرف المشدد كما مر معناه الحرف المشدد في حكم المخفف واحيانا يكون القلب في كلمة واحدة. مثل كلمة - 00:34:06 او ثلاث اقرأها باليسار سلس. نفس الشيء. والله اعلم هذا القلب واضح ومنه التشريع التشييع ويسمى التوشيح ويسمى القافيتين. وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل - 00:34:27

منهما كقوله وهو الحريري يقول يا خاطب الدنيا انها شرك الردى وقرارة الاكدار طيب يا خاطب الدنيا من قولهم خطب المرأة الدنيا يعني الخسيسة. انها شرك الردى اي حبالة الهاك. الحال يعني المصيدة. وقرارة الاكتار - 00:34:47

اي مكان استقرار الاكدار التي هي الكتورات والفالذورات فاذا وقفت فان وقفت على الردى في البيت من الضرب الثامن فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار - 00:35:13

فهو من الظرب الثاني منه والحال ان اصل البحر الكامل متفاعل ست مرات طيب اه وهو يسدس على الاصل تارة ويربع مزروعا تارة اخرى الى اخره طيب الان انظروا الان يا خاطب الدنيا يا خاطب الدنيا يا خاطب الدنيا انها شرك الردى وقراءة الاكتار - 00:35:32

طيب هذا من بحر ايش؟ من بحر الكامل تستطيع ان تقرأها بهذه الطريقة. يا خاطب الدنيا يا خاطب يا خاطب الدنيا انها شرك الردى داروا متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا - 00:36:01

غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يفتدي. لاحظ الان صارت قصيدة اخرى بقافية اخرى هذا الذي يقال له التشريع ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان تكون الفاظ الباقيه بعد القوافل الاول. بحيث اذا جمعت كانت شعرا مستقيما المعنى - 00:36:20

طيب هذا كله ليس جديدا عليكم التشريع درسناه مرارا. قال ومنه منه من المحسنات اللغوية لزوم ما لا يلزم. ويقال له له القاب اخرى الالتزام والتظام والتثبت والاعناد ما هو لزوم ما لا يلزم؟ وهو ان يجيء قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بالازم في السجع - 00:36:46

ما ليس بالازم في السجع نحو نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنه فالراء بمنزلة حرف الراوي تقهر تنه بوكار يكفي كان يكفي التوافق بين الرأيين صح ولا لا - 00:37:14

لكنه التزم ما لا يلزم فجاء قبلها بها والتزم بها وجاء بالهاف الاثنين فقال تفهرو تنهـر فمجيء لها قبلها في الفاصلتين هذا يقال له لزوم ما لا يلزم وكذلك فتحة الهاء قبلها من باب لزوم ما لا يلزم - 00:37:42

لان السجع يصح بدون التزام بالهاء. فمثلا لو جاء بكلمة بكرة اخرى مختومة بالراء وبدون الهاء. لاستقامت السجعة. لو قال فاما اليتيم فلا تفهـر. واما السائل فلا تسخر - 00:38:09

لو قال هكذا استقامت السجعة ولا استقامت لوجود الراء في الكلمتين واضح؟ لوجود الراء في الكلمة يكفي. لكنه التزم ما لا يلزم. فجاء بالهاء جاء بها في الاثنين التزم بها في الموضعين - 00:38:25

فاستجع تحصل بحرف واحد لكنه التزم بحرفين واضح؟ هذا هو لشوم ما لا يلزم. هذا مثاله في القرآن. قوله اي في الشعر وهو عبد الله ابن الزبير او بفتح الزاي - 00:38:43

وقيل لمحمد الكاتب. طيب يقول ساشركر عمرا ان تراحت منيتي ايادي لم تممن وان هي جلتني فتى ومحجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى. اذا نعل ذلتـي رأـي خلتـي من حيث يخفـي مكانـها فـكانـت قـذـى عـيـنـيـه - 00:38:58

هذا من روائع الشعر. وقصيدة مشهورة جدا في كتب الادب قصيدة عظيمة ساشركر عمرا متـى الى اي زـمـن الى اي مـدـة؟ قال ان تراحت منيتي اي ان طال عمري ثم قال ايادي ايادي هذا اعرابـه بـدـلـ من عـمـرـو - 00:39:18

بدلـ ما نـصـومـ وـنـصـومـ كـانـهـ قالـ سـاـشـكـرـ اـيـادـيـ سـاـشـكـرـ عـمـرـاـ سـاـشـكـرـ اـيـادـيـاـ.ـ مـثـلـ جـاءـ الـخـلـيـفـةـ عـمـرـ ايـ جـاءـ الـخـلـيـفـةـ جـاءـ عـمـرـ طـيـبـ اـيـادـيـ لمـ تمـنـ هـاـيـ هـذـيـ الاـيـادـيـ التـيـ انـعـمـ بـهـاـ عـلـيـ عـمـرـوـ - 00:39:45

لمـ يـمـنـهـاـ عـلـيـ قـطـ.ـ يـنـعـمـ عـلـيـ وـلـاـ يـمـنـ.ـ وـانـ هيـ جـلتـيـ ايـ لـمـ تـقـطـعـ اوـ لـمـ تـقـطـعـ بـمـنـةـ وـانـ عـظـمـتـ وـكـثـرـتـ.ـ معـ انـ هـذـهـ الاـيـادـيـ التـيـ انـعـمـ بـهـاـ عـلـيـ عـبـرـ عـظـيمـ جـداـ.ـ لـكـنـ هـذـيـ لـمـ يـمـنـ - 00:40:04

عليـ بـهـاـ قـطـ ثـمـ قـالـ فـتـىـ هـذـاـ هـذـاـ عـمـرـوـ هـذـاـ الـكـرـيـمـ فـتـنـ هـوـ فـتـنـ وـهـذـاـ كـثـيرـ مـنـ الـعـرـبـ تـسـتـعـمـلـ فـتـنـ لـلـمـدـحـ بـكـمـالـ الـفـتـوـةـ وـالـرـجـوـلـةـ يـأـتـونـ بـهـاـ هـذـيـ مـنـكـرـةـ لـلـتـعـظـيمـ فـتـىـ ايـ فـتـىـ عـظـيمـ - 00:40:22

غـيرـ مـحـجـوبـ الغـنـىـ عـنـ صـدـيقـهـ غـيرـ مـحـجـوبـ الغـنـاءـ عـنـ صـدـيقـهـ.ـ لـاـ يـحـجـبـ غـنـاهـ عـنـ صـدـيقـهـ وـلـاـ يـحـجـبـ الـخـيـرـ الـذـيـ عـنـدـهـ عـنـ صـدـيقـهـ بلـ يـبـذـلـهـ.ـ وـلـاـ مـظـهـرـ الشـكـوـىـ اـذـاـ نـعـلـ زـلـتـيـ - 00:40:39

زلـةـ الـقـدـمـ وـلـةـ النـعـلـ هـذـيـ كـنـيـةـ عـنـ مـاـذـاـ؟ـ عـنـ نـزـولـ الشـرـ وـالـمـحـنـةـ.ـ فـيـقـوـلـ اـذـاـ نـزـلـ الشـرـ بـعـمـرـوـ فـهـوـ لـاـ يـظـهـرـ الشـكـوـىـ بلـ يـصـبـرـ وـيـتـجـمـلـ وـيـتـحـمـلـ وـيـتـجـلـدـ ثـمـ قـالـ رـأـيـ خـلتـيـ عـمـرـوـ هـذـاـ - 00:40:56

ماـذـاـ فـعـلـ؟ـ رـأـيـ خـلتـيـ ايـ رـأـيـ فـقـرـيـ وـحـاجـتـيـ اـيـنـ رـآـهـاـ؟ـ مـنـ حـيـثـ يـخـفـيـ مـكـانـهـاـ.ـ اـنـ حـاـوـلـتـ اـنـ اـخـفـيـ حاجـتـيـ عـنـهـ وـفـقـرـيـ وـاحـتـيـاجـيـ حـاـوـلـتـ اـنـ اـخـفـيـهـ.ـ لـكـنـ هـوـ مـنـ كـرـمـهـ وـمـرـوـءـهـ - 00:41:18

اسـتـطـاعـ اـنـ يـكـتـشـفـ حاجـتـيـ.ـ معـ حـرـصـيـ عـلـىـ اـخـفـائـهـ وـاخـاـ التـيـ مـاـذـاـ حـاـلـ فـلـمـ اـدـرـكـ هـذـهـ الحـاجـةـ التـيـ عـنـدـيـ ماـذـاـ حـاـلـ؟ـ قـالـ فـكـانـتـ ايـ خـلتـيـ - 00:41:32

قضـىـ عـيـنـيـهـ حـتـىـ تـجـلـتـيـ صـارـتـ هـذـهـ الحـاجـةـ التـيـ عـنـدـيـ وـالـمـشـكـلـةـ التـيـ عـنـدـيـ صـارـتـ فـيـ عـيـنـهـ مـثـلـ القـذـىـ مـثـلـ الـاذـىـ التـيـ لـاـ يـرـتـاحـ الـاـنـسـانـ الـاـ اـذـاـ اـزـالـهـاـ مـنـ عـيـنـهـ فـكـذـلـكـ هـوـ لـنـ يـرـتـاحـ الـاـ اـذـاـ حلـ مشـكـلـتـيـ - 00:41:50

فـكـانـتـ قـدـىـ عـيـنـيـهـ حـتـىـ انـكـشـفـتـ وـغـزـالـتـ باـصـلـاحـ اـيـاـهـاـ بـاـيـادـيـهـ ايـ بـكـرـمـهـ.ـ يـعـنـيـ مـنـ حـسـنـ اـهـتـمـامـهـ جـعـلـهـ كـالـدـاءـ الـمـلـازـمـ لـاـشـرـفـ اـعـضـائـهـ حـتـىـ تـلـافـاهـ بـالـاصـلاحـ الـذـيـ هـوـ الـعـيـنـ اذاـ طـيـبـ ماـ نـشـاهـدـ الـاـنـ اـيـنـ حـصـولـ ماـ لـزـومـ ماـ يـلـزـمـ؟ـ قـالـ فـحـرـفـ الـرـوـيـ هـوـ التـاءـ - 00:42:11

تـيـ تـيـ تـيـ الـتـاءـ الـمـكـسـورـهـ.ـ هـذـاـ كـانـ يـكـفـيـ وـقـدـ جـيـءـ قـبـلـهـ بـلـامـ مـشـدـدـةـ مـفـتوـحةـ وـهـوـ لـيـسـ بـلـامـ فـيـ السـجـبـ لـصـحـةـ السـجـعـ بـدـونـهـاـ.ـ مـلـلـ ماـ قـلـنـاـ فـيـ الـاـيـةـ قـبـلـ قـلـلـ نـحوـ جـلـةـ وـمـدـتـيـ وـمـنـتـيـ وـانـشـقـتـيـ وـنـحوـ ذـلـكـ - 00:42:37

وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ ثـمـ قـالـ فـيـ خـاتـمـ الـمـحـسـنـاتـ الـلـفـظـيـةـ قـالـ وـاـصـلـ الـحـسـنـ وـاـصـلـ الـحـسـنـ فـيـ ذـلـكـ كـلـهـ اـنـ تـكـوـنـ الـاـلـفـاظـ تـابـعـةـ لـلـمـعـانـيـ وـدـونـ الـعـكـسـ.ـ يـعـنـيـ اـذـاـ كـانـ الـمـعـنـىـ قـبـيـحاـ فـلـنـ يـحـسـنـهـ الـلـفـظـ.ـ وـاـذـاـ كـانـ الـمـعـنـىـ جـمـيـلاـ فـلـنـ يـزـيدـهـ الـلـفـظـ الـجـمـيـلـ - 00:42:56

الا حسنا. اذا واصل الحسن في ذلك كله اي في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني اي ان تكون المعاني هي المقصودة بالذات لا ترکز على الالفاظ وتجملها وتأتي بالسجع وتأتي بالجنس وتأتي بالموازنة مماثلة الى اخره ويكون معنى -

00:43:19

fasad اذا ان تكون المعاني هي المقصودة بالذات والالفاظ تابعة لها نعم بان تلاحظ اولا مع ما يقتضيه الحال من تقديم او تأخير او حصر او غير ذلك. فاذا اوتى بالمحسنات اللفظية بعد ذلك فقد تم الحسن -

00:43:38
وان لم يؤتى بها كفت النكات المعنوية التي درسناها. قال ان تكون الالفاظ تابعة المعنى دون العكس اي لا تكون المعاني توابع للالفاظ. بان يؤتى بالفاظ مكلفة يعني في نسخة؟ نعم ان يؤتى بالفاظ متكلفة اي غير متروكة على سجيتها مصنوعة يعني قصد فيها الى -

00:43:54

صناعة وتحصيل المحسنات اللفظية هذا يكثر فعند المتأخرین ويكثر عند العجم كثيرا وهذا احيانا من انتقاد به الحريري في المقامات انه يتکلف ويتصنع. فيتبعها المعنى كيما كان مع المعنى كيما كان. كما يفعله بعض المتأخرین انظر الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كانه -

00:44:19

موثوق لافادة المعنى. ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكتة المعاني. فيصيرك غمد تخيل غمد من ذهب على سيف من خشب فالغبت من ذهب هذا هو اللفظ. والسيف من خشب هذا هو المعنى الفاسد -

00:44:43

بل الوجه اي بل الصواب ان تترك المعاني على سجية سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق بها. وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر ثم قال وحين رتب الحريري -

00:45:01

وحين رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء ما معنى رتب؟ يعني وظف يعني جعل كتابا عند الملك عند عبد الخليفة عبد الملك بن مروان آآنعم اي حين جعل كتابا عند الملك عفوا عند الملك ليس عند عبد الملك -

00:45:23

اي حين جعل كتابا عند الملك يكتب المراسلات للملوك الوزراء والعلماء. هذا معنى رتب يعني عين في هذه الوظيفة عند الملك ليس عند عبد الملك هذا سبق لسان مني عبد الملك توفي قبله بستين طويلا -

00:45:43

بقرؤن قال اه وحين رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء ماذا حصل؟ عجز عجز مع انه هو كاتب بارع هو كاتب بارع لكن مع ذلك هو عجز لماذا؟ فقال ابن الخطاب -

00:46:01

هو رجل مقامات وفي بعض النسخ هو رجل مقاماتي. والمراد ان له قوة على انشاء الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني التقديرية متخلية لا على انشاء الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني الواقعية -

00:46:23

الحقيقة يعني التي من من حوادث الزمان لان المقامات حكايات تقديرية يعني خيالية. خيالية اي نعم فهذا مقام وهذا مقام لذلك لما عين في هذه الوظيفة ظنوا انه سبب عجز ولم يستطع ان يكتب كما يريد -

00:46:42

وذلك لان كتابه حكاية تجري على حسب ارادته اي حسب ارادة الحريري اه واختتم بكتابه المقامات المقام مشهورة. ومعانبه تتبع ما اختاره من الفاظه المصنوعة. فاين هذا؟ من كتاب امر به في قضية في واقعة عين في شيء يحصل يعني ليس من من اختراعه ولا من ابتكاره. وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب -

00:46:59

والصابي هذان كتابان عظيمان. الصاحب والصابي ان ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي يكتب ما يؤمر وبين الحالين بون بعيد. ولهذا قال قاضي قم المدينة معروفة في فارس بلاد فارس حين -

00:47:26

اليه الصاحب ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم والله ما عزلتنی الا هذه السجعة هكذا قال القاضي والله ما عزلتنی الا هذه السجعة. اي لانه لا غرظ له في عزلي ولا حامل له عليه الا ذكر هذه الشجعة -

00:47:47

فهي المقصودة دون المعنى. فصار اللفظ متبعا والمعنى تابعا والحاصل ان الصاحب اراد ان يجанс بين قم الذي هو فعل امر من القيام. وبين قم الذي هو اسم مدينة في بلاد فارس. فلما لم يتأثر له معنى -

00:48:11

لمقتضى الحال واقع في نفس الامر يكون اللفظ فيه بلغا انشأ العزل لقاضي تلك البلدة مسكين فكتب اليه البيت ولا حول ولا قوة الا

بالله ونكتفي بهذا القدر ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجماعين - 00:48:26